

حرف السين

الْعِلْمُ يَغْرِسُ كُلَّ فَضْلٍ فَاجْتَهِدْ أَنْ لَا يَفُوتَكَ فَضْلُ ذَاكَ الْمَغْرَسِ

22

22

فَإِذَا جَلَسْتَ فَكُنْ مُجِيباً سَائِلاً إِنَّ الْكَلَامَ يَزِينُ رَبَّ الْمَجْلِسِ

22

22

إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدٌ وَلَذِيذُ الْأَلْفَاظِ مِغْنَاطِيصُ⁽¹⁾

22

22

صَدِيقٌ لَيْسَ يَنْفَعُ يَوْمَ بَاسٍ⁽²⁾ قَرِيبٌ مِنْ عَدُوٍّ فِي الْقِيَاسِ

22

22

وَمَا الْمَسْخُ فِي الْإِنْسَانِ تَغْيِيرُ صُورَةٍ وَلَكِنَّهُ سَلْبُ اللَّطَافَةِ وَالْأُنْسِ

22

22

قَلَّ الثَّقَاةُ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ فَأَسْعِدِ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا

22

22

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ الْمَجَالِسِ سَيِّدًا فَلَا خَيْرَ فَيَمَنْ صَدَّرْتُهُ الْمَجَالِسُ

22

22

فَإِنْ نَسِيتُ عُهْدًا مِنْكَ سَالِفَةً فَأَعِذْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ

22

22

خُذِ الْفَلَسَ مِنْ كَفِّ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ أَضَرُّ عَلَيْهِ مِنْ حُشَاشَةِ نَفْسِهِ

22

22

(1) البيت لصفي الدين الحلي.

(2) يوم باس: يوم الشدة.

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيهِ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ⁽¹⁾

25

25

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَأَخْبِرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمْسِي

25

25

تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ⁽²⁾

25

25

وَلَيْسَ مَنْ تُكْرِمُهُ لِغَيْرِهِ مِثْلَ الَّذِي تُكْرِمُهُ لِنَفْسِهِ

25

25

مَا أَنْتَ إِلَّا كَرِيشٍ طَارَدْتُهُ بَلَا رِفْقٍ يَدُ الرِّيحِ بَيْنَ الْأَرْبَعِ الدُّرُسِ

25

25

إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ⁽³⁾ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ

25

25

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتَوْصِلَ⁽⁴⁾ الرَّأْسُ

25

25

أَلَا رَبُّ بَاغٍ حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا وَآخِرَ قَدْ تُقْضَى لَهُ وَهُوَ جَالِسُ⁽⁵⁾

25

25

عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَتَشْ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

25

25

(1) البيت للحطيئة جروول بن أوس.

(2) البيت لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم.

(3) يقصد بالجديدين هنا: الليل والنهار، وذلك لتناوبهما وتعاقبهما.

(4) استوصل: قُطِعَ.

(5) اليت ليزيد بن الطثرية.

الْعِزُّ فِي الْعُزْلَةِ لَكِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الثِّيَابِ فَلِإِنِّي خَلِقُ الثِّيَابَ⁽¹⁾ مِنَ الْمُرْوَةِ كَاسِي⁽²⁾

أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا أَسْتَاذَ النَّاسِ

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى مَوْتَاهُمُو لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي⁽³⁾

أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

يُقْلِقُنِي شَوْقِي فَاتِيكُمْو وَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْيَاسِ⁽⁴⁾

وَالشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمِيهِ⁽⁵⁾
لَا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ⁽⁶⁾

(1) خَلِقُ الثِّيَابَ: بَالِيهَا.

(2) كَاسِي الْمُرْوَةِ: لَا بَسَّ ثَوْبِ الْمُرْوَةِ.

(3) الْبَيْتَانِ لِلْخِصَاءِ تَمَاضِرَ بِنْتِ عَمْرِو الشَّرِيدِ.

(4) الْبَيْتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ.

(5) الرَّمْسُ: الْقَبْرُ.

(6) الْبَيْتَانِ لَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ.